



الحج .. ذلك الموسم العظيم .. لم أجد أيام رائعة وأيام روحانية وأيام سعيدة وأيام مفعمة بالطمأنينة والبهجة كما رأيتها في أيام الحج .. بالفعل تمنيت لو كنت كاتباً أو أديباً أو شاعراً لأكتب عنها أو عذراً فحتى لو كنت كذلك فلن أستطيع التعبير ولن تسعفني المعاني والكلمات في وصف تلك الأيام الأبهى والأروع والأجمل والأزكى والأنقى .. أيام تكون فيها لله .. وكل أيامنا لله ، لكنها بالفعل خلو وتفرغ للعبادة وفعل ما أمر الله به ورسوله .

لقد منّ الله علي وأكرمني بأربع حجج أسأل الله أن يتقبلها وأن يتقبل من جميع المسلمين ، شاركت فيها مجموعة من الأخوة والزملاء الرائعين الناصحين .
إذا كنت لم تشعر باللذة الحقيقية فأنصحك أن تبادر مسرعاً لأداء منسك وفريضة الحج فكل شيء ميسر وسهل والأمور والترتيبات والتنظيمات في تحسن مستمر .. وفق الله الجميع لما يحب ويرضاه .



مجموعة مقتطفات أنقلها لك أخي الكريم من واقع تجربتي خلال هذه السنوات



- ١- أيام الحج خمسة أيام لا تستحق أن تُضيع منها لحظة واحدة وستجد البعض ممن يكثرون من الحديث أو المشي والدوران داخل المخيم وممن يكثرون النوم فلا تكن منهم بل احرص واهتم واغتنم وازرع قدر ما تستطيع .
- ٢- نصيحة أخوية : جرب أن تبكي لله .. وإن لم تستطع فتباكي إلى أن تخرج دمعات من عينيك .
- ٣- الحج يسير وميسر هذه الأيام فليس كما يظن بعض الناس بأنه صعب وزحام ومشقة وموت فلا شيء من هذا يذكر .
- ٤- اسمع مجموعة أشرطة وعظية قبل السفر عن الحج فهي ترفق قلبك وتعطيك استعداداً وجاهزية لآيام الحج (مثل: شريط عرفته وعرفات للشيخ إبراهيم الدويش وشريط الحج للشيخ الشنقيطي وغيره مما ستجده في التسجيلات) .
- ٥- خذ مصحفك الخاص فقد لا تتوفر مصاحف كافية وتذكر بأنك في أيام فاضلة يضاعف فيها الأجر وأنصحك بأن تضع لك هدفاً خلال أيام الحج كأن تقرأ ١٠ أجزاء أو أن تختتم القرآن خلال أيام الحج .
- ٦- أكثر من الدعاء لك ولوالديك وللمن تحب في كل وقت .
- ٧- تقوم أغلب الحملات باستضافة أحد العلماء أو طلبية العلم لشرح مناسك الحج فلا تقلق من ذلك وأنصحك ابتداءً بزيارة أحد المكتبات وشراء كتيبات أو مطويات مبسطة عن الحج وقراءتها قبل السفر .
- ٨- أحضر معك (بنادول / فيتامين سي) (فوار وحبوب) / (حبوب المص للحلق) فربما تحتاج لبعضها هناك .
- ٩- جرب أن تقوم قبل صلاة الفجر بنصف ساعة لتؤدي ركعتين لله عزوجل أو حتى قبل أن تنام فوالله ستجد متعة غير عادية .
- ١٠- فرصتك في الحج أن تضع لك أهدافاً وتحاول تطبيقها والتعود عليها مثلاً : عدم الغيبة والنميمة ، الصبر والتحمل ، كتم الغيظ ، ترك التدخين ،
- ١١- اختيار رفقة صالحة تعينك وتساعدك على أداء مناسك الحج .



في البداية : إذا كنت متمتعاً فأنصحك بأداء العمرة في الصباح (الساعة التاسعة تقريباً) أو في المساء (الساعة الواحدة ليلاً) واستخدام الدور الثاني أو الثالث للطواف أو السعي لأنه سيكون أقل زحاماً ولا أنصحك أبداً أن تكون عمرك في أوقات الصلاة أو قريبة منها وأنصحك بأن تجلس كلما تعبت ولا يهجم أن تنتهي من العمرة بأسرع وقت فالأهم هو أدائها على أكمل وجه والدعاء فيها بصدق وإخلاص وبخيري الدنيا والآخرة .

أ) في اليوم الثامن (يوم التروية) :

لا يوجد أي عمل فقط أنصحك بأن تأخذ قسط وفير من الراحة استعداداً ليوم عرفة حيث سيكون الاستيقاظ من الفجر استعداداً للذهاب .

ب) في اليوم التاسع (يوم عرفة) :

يبدأ الجميع بعد صلاة الفجر بالاستعداد للذهاب لعرفة وأنصحك بالآتي قبل الذهاب :

- 1- خذ مصحفك وأغراضك الثمينية كمحفطتك وجوالك وغيره .
- 2- خذ معك بطانية أو (فروه) أو ما يقيك من البرد استعداداً للمساء فمع الغروب ينطلق الناس إلى مزدلفة ويكون الجو بارداً (ولا توجد مخيمات أو أماكن مجهزة) .
- 3- تناول وجبة الإفطار أو شيء ما فقد يكون الطريق طويلاً للوصول إلى المخيم في عرفة .
- 4- خذ الوصف في عرفة ومزدلفة ومنى، فربما يحصل لك ظرف وتتاخر على الباص، فباللوحات تصل إلى مخيمك بسهولة .

*** عند الوصول وأثناء بقائك إلى عرفة :

- 1- اعرف موعد انطلاق الباص من عرفة إلى مزدلفة .
- 2- مهج جداً .. خذ قسط من النوم وقت الظهيرة لتكون نشيطاً وقت الدعاء في العصر .
- 3- تناول وجبة الغداء وشيئاً من الفواكه فهي ستقويك وستزيد المناعة لديك .
- 4- قبل أن تخرج من المخيم من عرفة قم بقضاء حاجتك (بدخول الحمام) لأن الحمامات في مزدلفة تكون مزدحمة بشكل كبير جداً .

ج) في اليوم العاشر (يوم النحر) :

- في الصباح ينطلق الناس من مزدلفة إلى منى ويتوجب عليك فعل اثنين من ثلاثة لتقوم بالتحلل الأول (أي خلع إهرامك ولبس ملابسك العادية) والأمر الثلاثة هي : (١) رمي جمرة العقبة ، (٢) الحلق أو التقصير ، (٣) طواف الإفاضة ويمكنك تأجيل طواف الإفاضة ليكون مع طواف الوداع ولذا أنصحك بالآتي :
- 1- اجعل رمي جمرة العقبة متأخراً قليلاً (الساعة ١١ صباحاً فما فوق ليقول الازدحام قليلاً) .
 - 2- ستجد بجوار جمرة العقبة العديد من الحلاقين أنصحك بأن تأخذ لفظة عليهم ورؤيتهم من يحلق جيداً واحلق عنده .

د) اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر (أيام التشريق) :

العمل الوحيد فيها هو رمي الجمرات الثلاث (الصغرى والوسطى والكبرى) ووقت الرمي من بعد الزوال وحتى آذان الفجر وأنصحك بالآتي :

- 1- الذهاب للرمي بين الساعة ٢ وحتى ٥ فهو مناسب جداً ونقل فيه الزحمة ويمكنك الرمي في الليل .
- 2- الوضوء ودخول دورات المياه قبل الأذان بوقت كافي (نصف ساعة مثلاً) لأنه مع الأذان يزدحم الناس على دورات المياه ازدحاماً شديداً وخصوصاً لصلاة الفجر .

في النهاية : تقوم بطواف الوداع وأنسب وقت لذلك هو الصباح أو المساء كما ذكرت سابقاً لكن تذكر إذا كان في المساء فعالباً أنك ستطوف أو تسعى في الدور الثالث كونها تكون قليلة الازدحام لكن سيكون الجو بارد والأرض باردة فخذ معك حذاءك وألبس (جاكيتك) أو (بشتك) الخاص .

أسأل الله لك حجاً مقبولاً وسعيًا مشكوراً .. ولا تنساني من دعائك .. أخوك